أكد المشاركون فيها تأييدهم للمبادرة الخليجية وأدانوا الأعمال الإرهابية التي يمارسها (المشترك)

مسيرات جماهيرية مؤيدة للشرعية الدستورية في عدد من المحافظات

محافظات/ سبأ/مأرب /محمد الجداسي:

جابت مسيرة جماهيرية حاشدة أمس عدداً من شوارع مدينة العدين بمحافظة إب تأييداً للشرعية الدستورية ورفضاً لأعمال التخريب والفوضى التي تقوم بها عناصر خارجة على القانون.

وردد المشاركون في المسيرة الجماهيرية شعارات مؤيدة للشرعية الدستورية رافعين العلم الوطني وصور فخامة رئيس الجمهورية ولافتات وشعارات تؤيد المبادرة الخليجية وتستنكر مختلف الدعوات الساعية للسير بالوطن نحو الفوضى والعنف والفتن .

وصدر عن المشاركين في المسيرة بيان أكدوا فيه أن جميع أبناء مدينة العدين محافظة إب يقفون صفا واحدا خلف الشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وعلى الصعيد نفسه نظم أبناء الكف الأسمر في إب مسيرة جماهيرية مماثلة تأييداً الشرعية الدستورية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .. مؤكدين في مسيرتهم التي جابت شوارع مدينة إب أنهم مع الحوار الوطني والتداول السلمي للسلطة الذي ينبغي ان يأتي من خلال صناديق الاقتراع وليس عن طريق الزج بالوطن في أتون الفوضى والتخريب والفتنة الهادفة إلى تمزيق أبناء الشعب اليمني الواحد والنيل من حقوقه ومكتسباته الوطنية .

كما شهدت مديرية الضحي بمحافظة الحديدة مسيرة نسائية حاشدة شاركت فيها الآلاف من نساء المديرية اللاتي أكدن تأييدهن للشرعية الدستورية ودعوة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية للحوار الوطني.

وحملت المشاركات لافتات معبرة عن الرفض للفوضى والعنف وتأييد الحوار كأسلوب حضاري لمعالجة القضايا الوطنية.

وطالبن المعارضة بتغليب العقل والحكمة وسرعة الاستجابة لمبادرة رئيس الجمهورية ودعوته للحوار.

وشددن على ضرورة نبذ الفرقة ومعالجة القضايا الخلافية عبر الحوار بما يكفل تعزيز الاصطفاف الوطني لمواجهة التحديات المحدقة بالوطن وإحباط أية مؤامرات تستهدف جر الوطن إلى براكين الفتن والشقاق والمساس بالثوابت الوطنية.

وفي محافظة ذمار خرج عشرات الآلاف من أبناء مديرية ميفعة عنس في مسيرة جماهيرية حاشدة جابت عدداً من شوارع مدينة ذمار تأييداً للشرعية الدستورية ، داعية إلى الحوار الوطني وتجنيب اليمن إراقة الدماء.

وخلال المسيرة ردد المشاركون الهتافات وحملوا صور فخامة الرئيس واللافتات المعبرة عن تأييد أبناء مديرية ميفعة عنس محافظة ذمار للشرعية الدستورية والقيادة السياسية ودعوتهم إلى العودة إلى طاولة الحوار وتجنب العنف والفوضى والاقتتال.

وحذر المشاركون في المسيرة أحزاب اللقاء المشترك من استمرار التمادي في مواقفهم الساعية إلى إثارة العنف والفوضى والداعية إلى التصعيد والزج بالبلاد نحو حرب أهلية ستتضرر منها مختلف شرائح الشعب اليمني وفئاته.

كما دعا المشاركون في المسيرة أحزاب (اللقاء المشترك) للعودة إلى جادة الصواب والعقل والمنطق وعدم المقامرة بالوطن سعيا لتحقيق أهداف سياسية على حساب الأمن والسلم الاجتماعي والعودة إلى طاولة الحوار للخروج من الأزمة الحالية وتغليب مصلحة الوطن العليا فوق بقية المصالح.

وأدان أبناء مديرية ميفعة عنس الأعمال الإرهابية التي تمارسها أحزاب (اللقاء المشترك) بالتنسيق مع (القاعدة) والتي أدت إلى مقتل عدد من أفراد المؤسستين العسكرية والأمنية.. معتبرين ذلك مؤشراً خطيراً يبرز مساعي أحزاب اللقاء المشترك إلى المواجهة والتمرد على الشرعية الدستورية وجر البلاد نحو الفتنة.

وطالب المشاركون في المسيرة فخامة الأخ الرئيس بعدم تقديم المزيد من التنازلات والتمسك بفترته الدستورية حتى العام 2013م باعتباره رئيسا شرعيا حاز ثقة الشعب اليمني من خلال انتخابات ديمقراطية.

وأعلن أبناء مديرية ميفعة عنس محافظة ذمار تأييدهم المطلق للشرعية الدستورية والمبادرات التي أطلقها فخامة الأخ الرئيس والداعية إلى الحوار والوطني.

وصدر عن المشاركين في المسيرة بيان أكد تمسك أبناء المديرية بالشرعية الدستورية والوحدة الوطنية رافضين كافة المساعي الهادفة إلى الزج بالبلاد نحو حرب أهلية.

ودعا البيان أحزاب اللقاء المشترك إلى عدم المقامرة بالوطن وتغليب المصلحة الوطنية العليا فوق المصالح الخاصة وإيقاف الحملات التحريضية الهادفة إلى النيل من الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.

وأكد المشاركون استعدادهم لتقديم أرواحهم رخيصة من اجل الحفاظ على الشرعية الدستورية والوقوف إلى جانب القيادة السياسية في التصدي لكل المحاولات الساعية إلى النيل من امن الوطن واستقراره ووحدته.

وقدمت خلال المسيرة وثيقة من أبناء المديرية موجهة إلى القيادة السياسية سلمت من قبل مدير المديرية نبيل احمد القوباني وأمين عام المجلس المحلي بالمديرية علي القيسي إلى وكيل محافظة ذمار المساعد حيث أكد أبناء المديرية فيها استعدادهم لتقديم أرواحهم رخيصة من اجل الحفاظ على الشرعية الدستورية والوقوف إلى جانب القيادة السياسية والتصدي لكل المحاولات الهادفة إلى العودة باليمن إلى ما قبل الثورة والوحدة أو الانقلاب على النهج الديمقراطي.

في سياق متصل نظمت القطاعات والفعاليات النسوية بمديرية الجوبة محافظة مأرب مهرجاناً نسوياً حاشداً تأييداً للشرعية الدستورية والأمن والاستقرار والقيادة السياسية الحكيمة بزعامة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وفي المهرجان الذي بدئ بآي من الذكر الحكيم ألقيت العديد من الكلمات من قبل صالحة محمد مبروك وأبرار حسن ونورة محمد البحري أكدت في مجملها الوفاء والعرفان للقائد الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ودعماً للشرعية الدستورية والأمن والاستقرار وكل المساعي الخيرة لحل الأزمة اليمنية وفقاً للدستور، ودعت الكلمات كل الأطراف السياسية إلى العودة إلى الحوار للخروج بالوطن إلى بر الأمان وتجنيب البلاد الفتنة والخراب.

وأكدت المرأة المأربية نبذها لكل أشكال الفوضى والتخريب وأعمال التقطع والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين كما جددن العهد والولاء للقيادة السياسية وتمسكهن بالشرعية الدستورية والتداول السلمي للسلطة في إطار النهج الديمقراطي.

وقد تخلل المهرجان العديد من القصائد الشعرية المعبرة والمؤيدة للشرعية الدستورية والنهج الديمقراطي والمبادرات الحكيمة للقيادة السياسية والأشقاء في مجلس التعاون الخليجي.

حضر المهرجان مدير عام المديرية محمد شايف نمران.

طالبوا (المشترك) بضبط سلوك عناصرهم في ساحات الاعتصام

ناشطات وناشطون يتوعدون بمقاضاة المعتدين عليهم من (الإصلاح) والفرقة الأولى في ساحة التغيير

صنعاء/ متابعات:

طالب 18 ناشطا وناشطة في ساحة الاعتصام أحزاب اللقاء المشترك وحزب الإصلاح بوجه خاص بضبط سلوك عناصرهم في الساحة ومحاسبة الذين قاموا بالاعتداء على الناشطات والناشطين ، ومن قاموا بحملة لتشويههن .

وقال بيان صادر عن الناشطات والناشطين الذين تعرضوا للاعتداء " إن هذا الاعتداء المروع ليس الأول ولن يكون الأخير إن لم يتم معاقبة المعتدي والمسيء وإيقاف أية سلوكيات مشينة وقمعية تشوه نقاء ثورتنا".

وأكد البيان عزم المتضررين مقاضاة كل الجناة المتورطين في هذه الاعتداء المروع.

وأوضحوا أنه تم الاعتداء عليهم من قبل لجنة النظام في ساحة التغيير بصنعاء ومن ضباط وجنود الفرقة الأولى مدرع وذلك في المسيرة المشتركة عصر يوم السبت بتاريخ 16أبريل 2011م، وعرض البيان تفاصيل الاعتداء الذي وقع على الناشطين والناشطات، موضحا أنه : «كان قد تم الترتيب لمسيرتهم مساء الجمعة مع العديد من التوجهات والكتل والشخصيات داخل الساحة، وأن هدى العطاس قامت بالتواصل مع أمة السلام الحاج إحدى ناشطات التجمع اليمني للإصلاح في الساحة ممن يسهمن في تسيير المسيرات، وقد تم الاتصال بها للترتيب لمسيرة مشتركة تجمع الجميع رجالا ونساء، وأن أمة السلام قد طلبت فرصة لإجراء اتصالات وعرض "الأمر على جهاتها"، ووعدت بالرد عقب ذلك، ثم ردت بعد ذلك بالإيجاب بل والاستحسان، وتم تحديد موعد المسيرة في الثالثة والنصف عصر السبت بحيث يتم التجمع في الساحة على أن تنطلق المسيرة في الرابعة عصراً، وترافق ذلك بالترتيب مع العديد من التكتلات ومنهم تكتل التحالف المدني مع " الأخ سهيل" تكتل وطن لدعم النساء، مع الأخت انتصار سنان وتكتل شباب الصمود عبر عبدالكريم الخيواني ونوال الكبسي وسامية الاغبري وغيرهم من الشخصيات والتكتلات وتم التواصل كذلك مع لجنة النظام عبر علي العماد الذي قال مشجعا: غدا سنسلمكم الراية، وتم الإعلان عن المسيرة في مواقع التواصل الاجتماعي».

وأضاف البيان " في الثالثة والنصف عصرا توجهنا إلى الساحة من أجل المسيرة لنفاجأ بأول انتهاك لما رتب له حيث تعمدت المنصة أن تعلن أن المسيرة مسيرة نسائية فقط، وتواصل عبد الكريم الخيواني بهدى العطاس فذهبت إلى المنصة وتم تصويب الأمر حينها والإعلان عن مسيرة مشتركة للجميع، وما إن غادرنا إلى موقع انطلاق المسيرة حتى عادت المنصة مجددا لتعلن الاكتفاء بمن ذهب إلى المسيرة من الرجال وتطلب من الرجال الموجودين في الساحة عدم المشاركة بدعوى أنها ستسير لهم مسيرة رجالية خالصة اليوم الثاني.

- قبالة كلية العلوم (مكان تجمع المسيرة) لم تسمح لنا لجنة النظام ونهرت المعتصمات بعنف لدفعهن للالتحاق بمسيرة النساء وعدم مرافقة الشباب فاستهجنا هذا التصرف وأخذنا بالسير والهتاف والتحق بنا أخوات أخريات من اللواتي أجبرن على الالتحاق بالمسيرة النسائية وأثناء ذلك كانت عناصر من اللجنة الأمنية تقوم بالصراخ في وجوهنا ودفعنا قسرا للالتحاق بالنساء وتمنع الشباب الذين معنا وهم يقومون بعمل طوق أمني لحمايتنا من المسير.

- عندما بلغنا جسر مذبح تم استدراجنا إلى كمين فقد تقدمت عناصر لجنة النظام أربعين مترا باتجاه مذبح فتبعناهم باعتبارهم من اللجنة التي تنظم وتحمي وإذا بالعشرات منهم يتعاضدون بسواعدهم مشكلين حلقة لاحتجازنا، كان بين هؤلاء أشخاص ملتحون متقدمون في العمر قياسا إلى أعمار عناصر اللجنة، وقد تورط هؤلاء في التحريض على ضربنا والتوجيه بضربنا.

- وجدنا أنفسنا نضرب نحن اللواتي داخل الدائرة حيث تفرقت الأخريات اللواتي كن معنا أثناء الالتفاف إلى مذبح، حاولنا فك الطوق وتفادي الضرب وفك الطوق المسيج علينا فأمعن المعتدون بالضرب والشتم. وعندما حاول الشباب المشاركون في المسيرة الدفاع عنا تم الاعتداء عليهم بقسوة.

- خلال الاعتداء بالضرب لجأ بعض عناصر لجنة النظام إلى التهديد بالتشهير بالمشاركات، وقد توعد أحدهم المشاركات بأنه قد التقط صورا لهن وسوف يقومون بإجراء مونتاج للصور بالفوتوشوب ونشر صور مفبركة لهن في مواقع الانترنت بأوضاع مخلة.

- صعقنا من المفردات البذيئة والقبيحة التي كالها لنا عناصر في لجنة نظام يفترض أنها على مستوى رفيع من الخلق والتهذيب. ولم يكتف هؤلاء بالضرب والشتم بل قاموا بطرح الأخت أروى عثمان أرضا واندفع بعضهم بهمجية وحقد إلى ركلها بأقدامهم فيما البعض الآخر يحاول انتزاع الكاميرا بالقوة منها، وقد كادت تختنق بسبب رباط الكاميرا الملتف حول عنقها. وقد سارع الأخ حمدي ردمان لمساعدتها على النهوض وحمايتها من المعتدين عن الأرض محاولا تنبيه أحد المعتدين وهو رجل ملتح كان يحرض على ضربها ويشارك بنفسه بالضرب. حينها وصل ضباط وجنود الفرقة إلى موقع الاعتداء فانفتح جزء من الحزام البشري الذي يحاصرنا، وقد ناديناهم طلبا لرفع الأذى عنا وحمايتنا لكننا فوجئنا بأعقاب البنادق توجه إلينا وإذا بنا نضرب بأعقاب البنادق علاوة على الأيادي والأقدام. وأطلق بعض ضباط وجنود الفرقة الرصاص في الهواء ثم وجهوا فوهات البنادق نحونا لتهديدنا ومنع أي محاولة منا للتقدم إلى الأمام، وقاموا بانتزاع أجهزة التيلفونات والكاميرات الخاصة بعدد من المشاركين والمشاركات، كما انتزعوا شنط بعض المشاركات وقاموا بمصادرة البطاقات الشخصية والبطائق الصحفية للزميلات.

- بدأ ضباط وجنود الفرقة بعملية اعتقال للشباب وقد سمعنا أحد الجنود يهدد أحد الشباب بأنه إذا قاوم الاعتقال سيقتله لأن لديه أوامر، وعندما حاولت بعض المشاركات الدفاع عن الشاب عاود المعتدون من عناصر لجنة النظام ومنتسبي الفرقة ضربنا.

- تم اعتقال سبعة من الشباب المدونة أسماؤهم أدناه، وأخذهم إلى مستشفى العلوم والتكنولوجيا. وبعد ذلك لم يسمح لنا بالمسير بل قيل لنا: أنتن معتقلات هنا في هذا المكان. تواصل بعضنا بأهلهن وأزواجهن وجاء زوج الأخت هدى العطاس الأستاذ سامي غالب وزوج الأستاذة أروى عثمان الأستاذ منصور هائل وآباء بعض الشابات وقد قرر الجميع البقاء في المكان أمام مستشفى العلوم حتى يفرج عن الشباب المعتقلين. وانضم إلينا العديد من الحقوقيين وممثلي منظمات المجتمع المدني والصحافيين. وأجرى بعض المنضمين اتصالات بالدكتور ياسين سعيد نعمان وآخرين، وقد تم الإفراج عن الشباب المعتقلين. وإعادة بعض الأجهزة المسلوبة مثل كاميرا أروى عثمان وكاميرا ابنتها، والكاميرتان كانتا قد هشمتا.

- توجهنا إلى الساحة وانضم إلينا العشرات من شباب الساحة غاضبين لما حدث لنا وكانوا يهتفون ضد لجنة النظام. ودخلنا إلى المستشفى الميداني للتحاور مع رؤساء لجنة النظام نبيل الجرباني وعماد المؤيد وآخرين ..دخلت الناشطات والشابات وبعض الشباب من المعتدى عليهم وبحضور بعض المحامين وممثلي منظمات المجتمع اليمني للدفاع عن الحقوق والحريات ووليد العماري من لجنة المنصة شرحنا لهم ماحدث بالتفصيل. واتفقنا على موعد اليوم الثاني عصرا لوضع معالجات.

- ما إن غادرنا الساحة حتى فوجئنا بحملة شرسة ضدنا متورط فيها عناصر إعلامية وحقوقية من حزب الإصلاح وترتكز هذه الحملة القميئة على قصص مختلقة تسيء إلينا وتحولنا إلى مذنبات ومذنبين يستحقون ماحدث لهم.

وأضاف البيان : هذه الحملة هي بمثابة استمرار للجريمة المروعة التي وقعت علينا أمام جسر مذبح. بين هؤلاء المتورطين في الحملة الإعلامية موسى النمراني المسؤول الإعلامي لمنظمة هود الحقوقية وسمير النمري المصور في قناة الجزيرة وماجد الدهيم وآخرين.

- تمكن بعض المشاركين والمشاركات من التقاط صور يظهر فيها عدد من المعتدين من عناصر لجنة النظام وعناصر الفرقة، كما نستطيع التعرف على الآخرين لو رأيناهم.

- إن أحزاب اللقاء المشترك مجتمعين وحزب الإصلاح بوجه خاص، مدعوون إلى ضبط سلوك عناصرهم في الساحة ومحاسبة الذين قاموا بالاعتداء علينا وكذلك من قاموا بحملة لتشويه سمعتنا بعد ذلك وأن يقفوا بحزم أمام هذا الاعتداء وغيره من الانتهاكات التي طالت المعتصمين ، فهذا الاعتداء المروع ليس الأول ولن يكون الأخير إن لم يتم معاقبة المعتدي والمسيء وإيقاف أية سلوكيات مشينة وقمعية.

واختتم البيان بالقول" وإذ نعرض هذه الحقائق أمامكم فإننا نؤكد عزمنا على مقاضاة كل الجناة المتورطين في هذه الاعتداء المروع ".

الموقعون على البيان:

أروى عبده عثمان ،هدى العطاس ، جميلة علي رجاء، وداد البدوي، إلهام الكبسي، سارة جمال ، بشرى العنسي ، آسيا ثابت رفعان ، أمل علي مكنون ، إميليا طه ، مي النصيري ، حمدي ردمان ، وليد القدسي، محسن الاغبري ، بسام مغرم ،حمدي سلام ، هلال العباسي ، وجدي العبسي

قال إنه يجب حل القضية الجنوبية بعيدا عن (اللقاء المشترك)

الشيخ العرولي: دعوات إسقاط النظام تهدم إنجازات الوحدة والتعددية السياسية والديمقراطية

صنعاء/ 26 سبتمبر:

حذر الشيخ حسين أحمد العرولي شيخ قبائل آل عرول بمودية وجيشان محافظة أبين من خطورة دعوات إسقاط النظام، وقال إن هذه دعوة لهدم كل الانجازات التي تحققت لليمن طوال 33 سنة بما فيها الوحدة والتعددية السياسية والديمقراطية.

ورفض الشيخ العرولي استخدام القضية الجنوبية في المزايدات السياسية الجوفاء، وقال أن الحل الحقيقي للقضية الجنوبية لن يكون في إطار اللقاء المشترك وان أبناء الجنوب اثبتوا أنهم مع الأمن والاستقرار والشرعية الدستورية والتداول السلمي للسلطة.

كما حذر الشيخ العرولي من الاستخدام المغلوط للممارسة الديمقراطية و تحول الاعتصامات السلمية إلى أعمال فوضى وتخريب للاستيلاء على السلطة فهذا انتهاك صارخ للديمقراطية وانتخابات عام 2006م التي شاركت فيها أحزاب المشترك وحظيت بإشادة دولية غير مسبوقة.

وقال إن شرعنة الانقلاب على الشرعية الدستورية والوصول إلى السلطة خارج صناديق الانتخابات، يعطي المطالبين بالانفصال حق المطالبة بالانفصال.. مشيرا إلى أن الحشود المليونية الكبيرة التي تخرج لتأييد الشرعية الدستورية تعبر عن استفتاء جماهيري للمرة المليون على شرعية بقاء رئيس الجمهورية في منصبه حتى انتهاء فترة حكمه في 2013م.

وقال "لن نرى ديمقراطية أكثر من هذا العهد.. المعتصمون اغلبهم موظفو دولة"، وتساءل لماذا لا يذهب المعتصمون للاعتصام في دوائرهم الانتخابية لممارسة الديمقراطية بشكل صحيح وبدء التغيير الحقيقي ابتداء من المديرية والمركز الانتخابي وليس في إسقاط النظام.. لافتاً إلى أن المعارضة تأخذ مشروعية الاعتصامات من الدستور وتمزق الصفحة التي تنص على شرعية ودستورية بقاء الرئيس المنتخب إلى نهاية فترته الدستورية حسب نتائج الانتخابات.

وقال العرولي أريد أن اسأل الشباب المطالبين بإسقاط النظام ورحيل الرئيس ـ هل سيكون الرئيس من الشباب المعتصمين وهل سيقضي المشترك والإصلاح على البطالة ويوظف جميع المعتصمين.. وهل سيعين من الشباب محافظاً ووزيراً ووكيل ووزارة ؟.

وقال إن الرئيس علي عبدالله صالح منتخب وتنتهي فترته في2013م وهو الشيء الوحيد الذي لا يزال شرعيا كما قال الأخ ـ عبدالرحمن الجفري رئيس حزب رابطة أبناء اليمن (رأي).

وأشار العرولي إلى «أن هناك غرفتين تديران الأزمة داخل اليمن غرفة لإسقاط النظام والسيطرة على الحكم وغرفة لاستعادة حقوق الجنوب وإعلان دولة الجنوب، لا يستطيع جنوبي أن يتصور أن يحكم البلاد احد من التيار العقائدي خصوصاً أصحاب فتاوى تكفير الجنوبيين واستباحة دمائهم عام 94م وجماعات "الفيد" والنهب والبسط على الأراضي وحقوق الجنوبيين».

وعن تشكيل حكومة وفاق وطني قال العرولي: "نريد حكومة وفاق وطني بين شمال وجنوب وليست وفاقاً بين المؤتمر والمشترك حتى ولو شارك فيها الحزب الاشتراكي فستبقى أزمة الشمال والجنوب قائمة ومن الأحرى باللقاء المشترك أن يمنحوا الحاكم فرصة إخراج البلاد إلى بر الأمان وان يترك السلطة.

نبض القلم

وشاورهم في الأمر

الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

لقد أمر الله تعالى نبيه محمداً (صلى الله عليه وسلم) ألا يستبد بالأمر فقال له (وشاورهم في الأمر) (آل عمران 159) ومعنى ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) باعتباره قائداً للأمة مطلوب منه أن يشاور ذوي الاختصاص والكفاءة والخبرة في كل أمر من أمور الحياة الدنيوية ، لأن لكل فرد في الأمة الحق في إبداء الرأي وإمعان النظر في القضايا التي تخصه ، حتى يشعر كل مسلم بأنه في أمة تحترم وجوده كعضو فاعل في وسطها، وأن لرأيه أهمية في تدبير الأمور واتخاذ القرارات.

ولقد حرص النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يجعل أصحابه وأتباعه ومعاونيه أشخاصاً فاعلين يفكرون ويستفسرون ويناقشون ويعترضون ، يتحركون ،وليسوا واقفين، لم يتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم من أصحابه أدوات صماء في يده، ولا آلات خرساء ، تتحرك بمشيئته ، بل كان يعرض عليهم الأمر ، ويشاورهم فيه، ويكون كأحدهم يبدي رأيه فيما لا تشريع من السماء بخصوصه ، وكان في كثير من الحالات يختار رأيهم ويترك رأيه. ولقد رأينا كيف بارك جهود الشباب من صحابته ، فأستمع إليهم ،واستجاب لهم، وأوكل إلى بعضهم أعمالاً جليلة ومهام جسمية ، مما يدل على أنه ما كان يريد الاستئثار بالأمر لنفسه، ولا يريد السلطة لذاته، بل سعى لأن يكون كل واحد من أصحابه صالحاً للقيادة والرئاسة ، حتى إذا ما أسند إليه أمر من أمور المسلمين نهض به ، وأداه باقتدار. وما يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد واحدة على من سواهم).

لقد أثمرت تلك التربية القيادية الاستقلالية ، التي أرسى قواعدها نبي البشرية محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، فأينعت ثمارها ، وتفتحت أزهارها النضرة، وأخرجت لنا أبناء المدرسة المحمدية الأولى ، الذين ارتفعوا في العلا والمجد حتى لامسوا الثريا ، وكانوا مع ذلك متواضعين ، فلا يستبدون ولا يستأثرون بالسلطة والحكم ، ولا يرونها تشريفاً بل يعدونها تكليفاً ، وكانوا يؤمنون بأنهم محاسبون أمام الله وأمام الناس ، وأنهم لا يطاعون طاعة عمياء، بل يطاعون عن إيمان وقناعة ، لذلك كانوا لا يضيقون بمناقشة أو معارضة وكان تلاميذ مدرسة النبوة في القيادة لا يفرون من حساب ، ولا يتبرمون من مراجعة، ولا يدعون لأنفسهم التميز والقدرة على كل شيء بل لو تصرف أحد الرعية تصرفاً سليماً، حمدوه وغفروا له ، ولو كان ذلك التصرف بغير إذن منهم ، ولو تصرف تصرفاً سيئاً عذروه وصفحوا عنه .

وهذا عمر بن الخطاب الخليفة الراشد الثاني كان يثق برعيته فتثق به رعيته ، ويأتمن جنوده على كنوز الأرض وخيرات الفتوحات ، فلا يخونونه في قليل أو كثير ، وكان يرسلهم فاتحين ،ولهم حريتهم في التصرف ، فيفتحون ويغنمون ويحملون إليه ذخائر كسرى وكنوزه وجواهره فيقول عمر معجباً : إن الذين أدوا هذا لأمناء حقاً ، فقال أحد الحضور: يا أمير المؤمنين ، إن القوم رأوك عففت فعفوا، ولو رتعت لرتعوا.

وهكذا كانت القيادة في الإسلام مغرماً لا مغنماً ، وتعباً ونصباً ، لا زهواً وتعالياً، كانت تعاوناً ومساندة ، لا تجبراً واستبدادا ، وبذلك عزت الناس ، وأدوا واجباتهم ، فعزت الأمة وسادت ، ولم تخضع الجباه إلا لله الواحد القهار.

خطيب جامع الهاشمي بالشيخ عثمان